بيان تجمع علماء الحجاز بمناسبة موسم الحج

بمناسبة موسم الحج اصدر تجمع علماء الحجاز البيان التالي:

قال الله سبحانه وتعالى في قرآنه العظيم وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق.

هذا هو الشهر الحرام حيث النداء الملكوتي للناس بالحج وفيه يتوجه ملايين من المسلمين من كل قطر في هذا العالم الفسيح إلى البيت الحرام قبلتهم ومعشوقهم نازعين أثواب الدنيا متخلين عن زخرفها لابسين الأحرام «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» أن الالتذاذ بسماع التكليف الآلهي.

«ولله على الناس حج البيت من أستطاع اليه سبيلاً» قد أنساهم التعب والمشقة، ففي هذا المؤتمر الكبير حيث الملتقى العام لجميع المسلمين يتوجه إلى حجاج بيت الله دعوة الهية أبراهيمية للقيام بمناسك الحج وفرائضه وأحياء مراسمه كما أراد الله تعالى والأستفادة منه على أحسن وجه. فالحج هو المكان الذي يجب على المسلمين فيه أن يعلنوا وحدتهم وتمسكهم بحبل الله تعالى.

وعليهم الإستجابة لله ولرسوله حيث دعوتهم إلى البراءة من المشركين. في هذا العام دُنّس بيت الله الحرام الآمن بالحضور الأجنبي والتواجد الأمريكي فعلى الحجاج أن يحذوا حذو خليل الله ابراهيم عليه السلام بتطهير البيت «للطائفين والعاكفين والركع السجود» على الحجاج أن يظهروا النفرة من هذا التواجد الذي ما زال بعض المغفلين من وعاظ السلاطين ينفون وجوده.

أن هؤلاء لم يدركوا أن أعلان البراءة ليس المقصود به التبرىء من حضورهم المادي فحسب بل ما يشمل أنواع الحضور والهيمنة الفكرية والسياسية والأقتصادية. أن من الظلم والزور أن يسمى الحجاز بإسم العائلة الحاكمة مع أن الله تعالى قد نسب هذا البيت إلى نفسه ونسب هذا البلد اليه «انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين».

وليس البيت الحرام تحت السيطرة الأجنبية فحسب فالبيت المقدس من قبل ولا يزال تحت الهيمنة الصهيونية التي تطمع في التوسع لأحتلال بقية الأراضي العربية وما الهجرة اليهودية اليوم الأشاهد على مؤامراتهم أن الحالة المأساوية التي تعيشها الشعوب الأسلامية وخاصة في العراق وفلسطين وأفغانستان والحجاز من ظلم واحتلال وطائفية وأنتهاك لأبسط مبادىء الشريعة توجب على المسلمين في موسم الحج أن يتحملوا مسئوليتهم الشرعية.

أن الحجاج اليوم حيث يتوجهون إلى زيارة الرسول الأكرم واهل بيته الطاهرين سوف يشاهدون ما تعرض له الثقل الأصغر من تهديم لقبورهم ومحو لآثارهم بينما - يحافظ من قبل السلطة الحاكمة - على تراث وآثار بعض يهود المدينة وآثار العائلة المالكة

على المسلمين أن يطالبوا باعادة بناء قبور أئمة أهل البيت وادارة الحرمين الشريفين من قبل لجنة من علماء العالم الأسلامي الأكفاء المتقون «وما كانوا أولياؤه أن أولياؤه إلا المتقون».

وبخاصة بعد ما أثبتت الأحداث التاريخية عدم جدارة آل سعود لذلك على أكثر من سبعين عاماً من الحكم الإستبدادي فمن مجزرة حجاج اليمن في عهد عبد العزيز المشئوم وكذلك مجزرة عام (١٤٠٧هـ) في مكة المكرمة، وحادثة نفق المعيصم المريبة في موسم عام (١٤٠٨هـ)، كل ذلك اثبت بما لا ريب فيه أن آل سعود غير أكفاء للقيام بتمثل هذا العمل الشريف وختاماً

نُحيي جميع المجاهدين في بقاع العالم الإسلامي وخاصة المجاهدين في أفغانستان ورجال المقاومة الإسلامية في لبنان وأبطال الإنتفاضة في فلسطين العزيزة والثوار المسلمين في كشمير وأحرار العراق ومجاهديه سائلين المولى القدير عز وجل أن يمدهم بنصره المؤزر ونرفع أكفنا إليه عز وجل ضارعين أن يقبل من الحجاج حجهم ويشكر سعيهم، ويعيدهم إلى أوطانهم سالمين غانمين وأن يسدد خطى جميع المسلمين.